Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال له نفر منهم (ذكر أسماءهم) يا محمد : لو جُعل معك مَلَكٌ يحدث عنك الناس ويرى معك ؟ !

فى هذا يقول القرآن الكريم :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (١)

ويقول :

﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ ﴾ (٢)

ومن الواضح أن مراد القرآن هو إشعار هؤلاء الناس باستحالة إنزال الملك لمصاحبة الرسول - ﷺ - لسببين .

الأول : أنه لو أُنزل فسينزل على صورة بشرية وعندئذ يبقى الالتباس ولا يكون ثمة فائدة من نزوله .

الثانى : أنه لو كان أهل الأرض ملائكة لأرسل الملك إليهم ، وما داموا بشراً فرسول الله إليهم هو سيد البشر- صلوات الله عليه - .

☆ ☆ ☆

(١) الأنعام : الآيتان : ٨ - ٩ . (٢) الإسراء : الآية ١٥ .